

60 - فصل في مقدمة نافعة قبل التحكيم من التعليقات السعدية

على نونية ابن القيم - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في مقدمة نافعة قبل التحكيم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذا شروع في مقدمة نافعة ووصية جامعة - [00:00:02](#)

يحتاج اليها كل طالب علم سواء كان علم اصول او فروع بل ينبغي تقديمها على اداب العالم والمتعلم لأن فيها من الوصايا ما يحتاج اليه كل من اراد سعادته في الدارين - [00:00:37](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله يا ايها الرجل المريد نجاته اسمع مقالة ناصح معوان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يا ايها الرجل المريد نجاته فخص هذا الذي قصده نجاة نفسه من عذاب الدنيا والآخرة - [00:01:05](#)

قوله اسمع نصيحة ناصح معواني اسم فاعل بكسر الميم بمعنى معين بل هو ابلغ منه فكما ان الاعانة تكون بالافعال كذلك تكون بالاقوال قال الامام ابن القيم رحمه الله كن في امورك كلها متمسكا - [00:01:44](#)

بالوحي لا بزخارف الهديان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله كن في امورك كلها اي الدينية والدنيوية متمسكا بالوحي فطالب العلم ينبغي له التمسك بالوحيين لا بزخارف الهديان - [00:02:18](#)

وكل ما عدا الوحيين فهو اما مأخوذ منهما او وسيلة اليهما فهذا حكمه حكمهما وما عدا ذلك فهو زخارف الهديان فاما ان يكون ضارا غير نافع واما ان يكون لا ضرر فيه ولا نفع - [00:02:53](#)

فكيف يعدل المريد لنجاته بما يتحقق نفعه الى ما لا نفع فيه لان العلم كما قال شيخ الاسلام ما قام عليه الدليل والنافع منه ما جاء عن الرسول فالانسان يتطلب العلم اولا لتحصيل معرفته - [00:03:24](#)

ثم يعمل به ثم يدعو اليه سواء كانت دعوة جاهل يرشده او معاند يناظره حتى تقوم عليه الحجة فان رجع فذاك والا فهو اعذار ودب عن الدين قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:03:57](#)

وانصر كتاب الله والسنن التي جاءت عن المعموق بالفرقان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وانصر كتاب الله الى اخره لان نصرهما تارة يكون بالسيف والسنان وتارة بالحجۃ واللسان - [00:04:29](#)

وهذا قد يكون ابلغ كما في الحديث افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائز قال الامام ابن القيم رحمه الله واضرب بسيف الوحي كل معطل ضرب المجاهد فوق كل بنان - [00:05:06](#)

قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله واضرب بسيف الوحي كل معطل استعار اسم السييف للوحي اشارة الى قطعه المنازع لان الوحي دليل قطعي سمعي عقلي من التوضيح - [00:05:39](#)

ولما كان المقام يقتضي التعطيل نص عليه والا فكل من خالف الكتاب والسننة يضرب بسيف الوحي قوله ضرب المجاهد فوق كل بنان البنان يطلق ويراد به الانامل وهي اطراف الاصابع - [00:06:08](#)

ويطلق ويراد به المفاصل وهو المراد هنا كما في قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان اي كل مفصل لانه انكى في الضرب قال الامام ابن القيم رحمه الله واحمل بعزم الصدق حملة مخلص - [00:06:37](#)

متجرد لله غير جبان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واحمل بعزم الصدق وذلك لان الانسان قد يؤتى من قلة عزمه

فارشد اليه هنا وقد يؤتى من قلة علمه - 00:07:15

فارشد اليه بقوله فيما تقدم كن في امورك كلها متمسكا الى اخره وفيما يأتي واجعل كتاب الله والسنن التي ثبتت سلاحك فاذا اجتمعا حصل المراد والكمال قوله حملة مخلص فيه الاخلاص - 00:07:44

متجرد لله غير جبان فيه الشجاعة المحمودة قال الامام ابن القيم رحمة الله واثبت بصبرك تحت الوية الهدى فاذا اصبت ففي رضا الرحمن قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:08:17

قوله واثبت بصبرك تحت الوية الهدى لان النصر مع الصبر كما في الحديث وقال شيخ الاسلام بالصبر واليقين تنال الاماامة في الدين فمن ليس معه صبر لا يدرك المقصود بل ولا بعضه - 00:08:51

قوله فاذا اصبت بقتل فما دونه ففي رضا الرحمن قال الامام ابن القيم رحمة الله وجعل كتاب الله والسنن التي ثبتت سلاحك ثم صح بجنان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:09:20

قوله واجعل كتاب الله لما كان الكتاب ثابتا لم يقيده ولما كانت الاحاديث منها ما هو صحيح ومنها ما هو غير ثابت فلا يحتاج به قيدها بقوله والسنن التي ثبتت سلاحك ثم صح بجنان - 00:09:55

اي بقلب حاضر قائلا من ذا يبارز الى اخره قال الامام ابن القيم رحمة الله من ذا يبارز فليقدم نفسه او من يسابق يبدو في الميدان واصدع بما قال الرسول ولا تخف - 00:10:26

من قلة الانصار والاعوان فالله ناصر دينه وكتابه والله كاف عبده بامان لا تخشى من كيد العدو ومكرهم فقتالهم بالكذب والبهتان فجنود اتباع الرسول ملائك وجندوهم فعساكر الشيطان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:10:57

قوله فجنود اتباع الرسول ملائك اي فجندهم الداخلي التمسك بالوحى والاخلاص والصبر وجندهم الخارجي ملائكة الرحمن واما عداهم جندوهم فعساكر الشيطان فجندهم الداخلي الكذب والبهتان وجندهم الخارجي عساكر الشيطان ولذلك قال المصنف -

00:11:47

شتان بين العسكريين فمن يكن الى اخره قال الامام ابن القيم رحمة الله شتان بين العسكريين فمن يكن متحيرا فلينظر الفتنة قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته شتان بين العسكريين فمن يكن - 00:12:27

متحيرا بالراء المهملة اي شاكا في ايهم على الحق وفي نسخة متحيزا بالزاي المعجمة والاول اولى وقوله فلينظر الفتتان هذا على مذهب من يجعل المثنى بالآلف في احواله الثالث رفعا ونصبا وجرا - 00:13:01

قال الامام ابن القيم رحمة الله واثبت وقاتل تحت رايات الهدى واصبر فنصر الله ربك داني واذكر مقاتلهم لفرسان الهدى لله در مقاتل قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:13:38

قوله واذكر مقاتلهم اي مصارعهم والمواقف التي حصلت بينهم وبين فرسان الهدى اي اذكر مناظرات اهل السنة معهم حيث علموهم وادحضوا حجتهم مثل مناظرة الشيخ عبدالعزيز الكناني لبشر المرسي ومناظرة الامام احمد للجهمية - 00:14:12

فهي مما تعين على تبيين باطفهم وايضاح الحق قال الامام ابن القيم رحمة الله وادرأ بلفظ النص في نحر العداء وارجم همه بثواب الشهبان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:14:48

قوله وادرأ بلفظ النص الى اخره الدرء الدفع لانك اذا اوردت عليهم النصوص فان جحدوها كفروا فان الجهم لما انكر التكليم والخلة حكموا بکفره فقتل وان اقرروا بها وهو الواقع - 00:15:21

ولكن سيحرفونها ويأولون معناها فحينئذ يتبين لك ولغيرك مكابرتهم وسفسطتهم ومعاندتهم قال الامام ابن القيم رحمة الله لا تخشى كالثرتهم فهم همج الوراء وذبابه اتخاف من دبان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله في شرحه - 00:15:53

قوله لا تخشى كثرتهم فهم همج الورى الهمج ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويقال للرعاع الحمقى انهم همج قوله وذبابه اتخاف من دبان الذبان بالكسر جمع ذباب بالضم - 00:16:35

كفراب وغريبان من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمة الله واشغله عند الجدال ببعضهم بعضا فذاك الحزم لفرسان قال الشيخ

السعدي رحمة الله في تعليقاته بذلك يحصل بينهم التنازع والتفرق والفشل - 00:17:13

فيكتيك بعضهم كيد بعض ويهون عليك مناظرتهم وتزييف قولهم ونصر مذهب السلف فمثلا تقول للخوارج ما تجيبون الروافض في
كذا او بالعكس وتقول للقدرية ما تقولون في قول المجردة وبالعكس - 00:17:51

وللمجردة ما تقولون في قول الخوارج وبالعكس وقد ذكر المؤلف وشيخه مناظرات بين مقالات المبتدعة المتناقضة المتقابلة له ثم
يذكر مذهب السلف بعدها فحين اذ يسفر الصبح لذى عينين قال الامام ابن القيم رحمة الله - 00:18:24

واذا هم حملوا عليك فلا تكون فرعا لحملتهم ولا بجانب قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته فالفرع والجبن من اكبر ما يخل
عليك بل لو كان الصواب معك وكان خصمك مبطلا - 00:19:01

ما تمكنت من اظهار حجتك ونصر قولك مع الفرع والجبن قال الامام ابن القيم رحمة الله واثبت ولا تحمل بلا جند فما هذا بمحمد
لدى الشجعان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:19:33

قوله واثبت ولا تحمل بلا جند فالانسان لا يقدم على المنازرة الا بامرئين احدهما ان يكون عالما بمذهبه ومذهب خصميه والثانى ان
يؤمن التعدي عليه فهما الجند المذكور وان اختلا او واحدهما - 00:20:08

فلا يقدم عليها فربما كان ضرره اكثرا من نفعه ولو كانت نيته صالحة وقصده حسنا قال الامام ابن القيم رحمة الله اذا رأيت عصابة
الاسلام قد فتعمسا كلها مع السلطان فهناك فاخترق الصنوف ولا تكون - 00:20:45

بالعجز الواني ولا الفزعان وتعرى من ثوبين من يلبسهما يلقى الردى بمذمة وهوان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله
وتعرى من ثوبين الى اخره هذه وصية نافعة لكل طالب علم - 00:21:25

بل لكل عاقل قوله وتعرى فعل امر من التعرى قال الامام ابن القيم رحمة الله ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بئسة الثوابان
قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:22:03

قوله ثوب من الجهل المركب ما ترکب من شيئاً يتصور الشيء على غير حقيقته وادعاء العلم به واصابته واما الجهل البسيط فهو الا
يعلم ويعرف بجهله وهذا اخف من الاول - 00:22:39

لان الاول لا يدرى ولا الثاني يعلم انه لا يدرى فينبغي لك اذا سئلت وانت لا تعلم فقل لا اعلم ولو كان مقامك عند
الناس بارفع المنازل - 00:23:10

فقد قال بعضهم انك اذا قلت لا ادرى علموك حتى تدري اذا قلت ادرى وانت لا تدري امتحنوك حتى يعلموا انك لا تدري قوله فوقه
ثوب التعصب بئسة الثوابان فاذا اجتمعوا في الشخص - 00:23:35

اجتمع عليه ظلمات بعضها فوق بعض بل احدهما كاف في الذم والتعصب ان تعتقد او تقول بقول او فعل سواء كان عن اجتهاد او
تقليد لشيخ او مذهبك او اهل بلدك ونحوه - 00:24:08

ثم يتبيّن لك الصواب في خلافه فلا ترجعوا معه فهذا مذموم شرعاً وعقلاً بل الممدوح الرجوع للحق والتعصب معه حيث كان قال
الامام ابن القيم رحمة الله وتحلى بالانصاف افخر حلقة - 00:24:36

زينت بها الاعطف والكتفان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله وتحلى بالانصاف افخر حلقة والانصاف ان تفعل الناس ما
تحب ان يفعلوه معك فمن اتصف بهذا فقد تحلى بالانصاف - 00:25:09

والا فهو داخل في قوله تعالى ويل للمطففين فهي عامة بالمعاملات والاقوال وغيرها قوله زينت بها الاعطف والكتفان الاعطف
الجواب ومنه قوله تعالى ثاني عطفه ان يلوى جانبه تكبراً وتبخترها - 00:25:41

قال الامام ابن القيم رحمة الله واجعل شعارك خشية الرحمن معه نصح الرسول فحبذا الامران قال الشيخ السعدي رحمة الله في
تعليقاته قوله واجعل شعارك خشية الرحمن هذا هو اساس العمل مع - 00:26:26

نصح الرسول فحبذا الامران هذا اساس العلم لان كمال الانسان بالعلم والعمل والشعار ما يلي الجسد من الثياب قال الامام ابن القيم
رحمه الله وتمسكن بحبله وبوحشه وتوكلن حقيقة التكلان - 00:26:59

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله وتمسكن بحبله وبوجهه العطف فيما للترادف ومع ذلك توكل حقيقة التكالب والتوكيل هو صدق الاعتماد على الله بجلب المنافع ودفع المضار وحسن الظن به في حصول ما توكلت به عليه - 00:27:35

قال الإمام ابن القيم رحمة الله فالحق وصف الرب وهو صراطه هادي اليه لصاحب اليمان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فالحق وصف الرب اي وصف لذاته فمن اسمائه الحق - 00:28:16

وهو صراطه هادي اليه لصاحب اليمان اي صراط الله الذي هو دينه وشرعه موصوف بأنه الحق فهو يهدى صاحب اليمان الى الله كما قال تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه - 00:28:52

ولا تتبعوا السبيل ففرق بكم عن سبيله قال الإمام ابن القيم رحمة الله وهو الصراط عليه رب العرش اي ضن ذا وذا قد جاء في القرآن قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:29:28

قوله وهو الصراط عليه رب العرش وهذا كما قاله فهو دليل على اثبات الحكمة اي ان الله شرع الشرائع وامر بالاومر وخلق الخلائق ورتب الثواب والعقاب لحكمة باهرة موصوفة بالحق المبين - 00:30:03

والصراط هو الطريق ولكن لا يسمى صراطا الا اذا جمع خمسة او صاف وهو ان يكون مستقيما سهلا مسلوكا واسعا موصلا الى المقصود بقرب فلا يسمى الطريق المعوج صراطا ولا الصعب الشاق - 00:30:46

ولا المسدود غير الموصى ومن تأمل كلام العرب تبين له ذلك قال الإمام ابن القيم رحمة الله والحق منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:31:17

اذا فهمت هذا وعلمت ان المتمسك به على الحق فاعلم ان الحق منصور في العاقبة وممتحن في البداءة فلا تعجب فهذه سنة الرحمن قال الإمام ابن القيم رحمة الله وبذاك يظهر حزبه من حربه - 00:31:52

والاجلي ذاك الناس طائفتان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله وبذاك الامتحان يظهر حزبه واولياؤه من حربه واعدائه والاجل ذاك الامتحان الناس طائفتان فلولا الامتحان لما حصل التمييز بين المطيع والعاصي - 00:32:28

قال الإمام ابن القيم رحمة الله والاجل ذاك الحرب بين الرسل كفار مذقى من الورى سجلان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته هذا كما قال ابو سفيان بن حرب لهرقل - 00:33:06

الحرب بيننا وبينه سجال ينال منه يعني النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وذلك قبل ان يسلم ابو سفيان قال الإمام ابن القيم رحمة الله لكنما العقبى لاهل الحق ان - 00:33:38

فاقت هنا كانت لدى الديان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله لكنما العقبى الى اخره فاهل الحق هم المنصوروں يقيناً فان حصل نصرهم في الدنيا والا في الآخرة قطعا - 00:34:12

قال الإمام ابن القيم رحمة الله واجعل لقلبك هجرتين ولا تم فهما على كل امرئ فارضاني قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله واجعل لقلبك هجرتين دائمًا وابدا ولا تم كل ليلة حتى تستحضرهما - 00:34:49

وتوطن نفسك عليهما ففي ذلك من المصالح والفوائد ما لا يحصى فهما على كل امرئ فرضاني ايهما فرض عين على كل مسلم بخلاف هجرة البدن فتجب وقتا دون وقت وعلى شخص دون شخص - 00:35:26

وذلك كالجهاد فجهاد النفس والشيطان فارض عين كل وقت وجهاد البدن فرض كفاية في بعض الاوقات ومن اراد تحقيق مسائل هاتين الهجرتين وتفصيلها فعليه بكتاب سفر الهجرتين للمصنف فقد ابرز فيه ما لا مزيد عليه - 00:35:57

قال الإمام ابن القيم رحمة الله فالهجرة الاولى الى الرحمن اخلاصي في سر وفي اعلان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته وتفسير الاخلاص ما ذكره بالبيت بعده وهو قوله - 00:36:34

فالقصد وجه الله بالاقوال اعمالي والطاعات والشكران قال الإمام ابن القيم رحمة الله فالقصد وجه الله بالاقوال اعمالي والطاعات والشكران قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته اي لا يقصد الانسان غير وجه الله - 00:37:06

لا رباء ولا سمعة ولا غرضا دنيويا كمن يتصدق او يزكي او يبر والديه لدفع الانهى وتنمية المال ورجاء ان يبره اولاده فهذا لم يقصد

وجه الله فعليه ان يقصد بذلك وجه الله - 00:37:46

ويحصل له اضعاف ذلك تبعاً قال الامام ابن القيم رحمه الله فبذاك ينجو العبد من اشراكه ويصير حقاً عابداً الرحمن والهجرة الأخرى الى المبعوث حقي المبين وواضح البرهان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:38:20

الهجرة الثانية الى الرسول بالمتابعة وتفسير المتتابعة ما ذكره بالبيت بعده وهو قوله فيدور مع قول الرسول وفعله نفياً واثباتاً بـ 00:39:03 روضان ان يجعله حكماً ويعرض عليهم عداه فما وافقه قبله -

وما خالفه تركه قال الامام ابن القيم رحمه الله فيدور مع قول الرسول وفعله نفياً واثباتاً بلا رagan ويحكم وحي المبين على الذي قال الشيوخ فعنده حكمان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:39:37

اي ان جميع الحوادث وما تحتاج الناس اليه في القرآن ما يوضحه ويبينه اهم بيان وتوضيح كما ذكره المصنف في اعلام الموقعين قال الامام ابن القيم رحمه الله لا يحكمان بباطل ابداً وكل - 00:40:17

للعدل قد جاءت به الحكمان وهما كتاب الله اعدل حاكم فيه الشفاء وهداية الحيران والحاكم الثاني كلام رسوله ما ثم غيرهما لذى ايمان فإذا دعوك لغير حكمهما فلا سمعاً لداعي الكفر والعصيان - 00:40:52

قل لا كرامة لا ولا نعمة ولا طوعاً لمن يدعوا إلى طغياتي وإذا دعيت إلى الرسول فقل لهم سمعاً وطوعاً لست داعصيائنا وإذا تكاثرت الخصوم وصيروا فائت فصيحتهم كمثل دخاني - 00:41:33

يرقى إلى الأوج الرفيع وبعد ذلك يهوي إلى قعر الحضيض الداني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يرقى إلى الأوج هو المرتفع العالي وضده الحظيض فهو من خفض وسفل من الأرض - 00:42:12

قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا وإن قتال حزب الله أعملنا بكتائب الشجاعان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي ان الاسلام بدأ غربياً وما حصل لهم من النصرة والفتحات - 00:42:49

ليس لكثرة عددهم ولا عددهم وإنما هو لشيء وقر في قلوبهم وصدقته اعمالهم قوله بكتائب جمع كتبية وهي جماعة الخييل والجيش قال الامام ابن القيم رحمه الله والله ما فتحوا البلاد بكثرة - 00:43:24

ان واعدهم بلا حسبان وكذا كما فتحوا القلوب بهذه الرأي بل بالعلم والایمان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته القلب المغلق الذي لا يعرف الخير ولو عرفه ما علا به - 00:44:02

وفتحه يكون بالعلم النافع والعمل الصالح لا باراء المبتدة والمتحذلقين من الجهمية ونحوهم قال الامام ابن القيم رحمه الله وشجاعة الفرسان نفس الزهد فيه نفس وذا محظوظ كل جبان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:44:39

يعني ان الشجاعة هي الزهد في النفس وهذا فيه نظر بل الشجاعة هي قوة القلب ولكن من لوازمه الزهد في النفس ففسرها الناظم بلا زمامها قال الامام ابن القيم رحمه الله - 00:45:20

وشجاعة الحكام والعلماء زه دن في الثنا من كل ذي بطلان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته فشجاعتته الزهد في ثناء الناس عليهم بالباطل وبين الشجاعة الحربية والشجاعة العلمية - 00:45:47

ثم قال فإذا هما اجتمعوا لقلب صادق إلى آخره قال الامام ابن القيم رحمه الله فإذا هما اجتمعوا لقلب صادق شدة ركائه إلى الرحمن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:46:22

فإذا هما اجتمعوا لقلب صادق أي إذا اجتمعوا لطالب العلم قوة قلبية وزهد في الثناء الباطل فهذا هو الموفق الذي شدت ركائه إلى الرحمن فيما أسرع وصولها قال الامام ابن القيم رحمه الله - 00:46:55

واقصد إلى الأقران لا اطرافها فالعز تحت مقاتل الأقران قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته أي إذا أردت المبارزة الفعلية أو القولية فعليك بقرنك وكفؤك فبارزه فإذا غلبته ثلت العز - 00:47:25

واما اطراف الناس وهمتهم الذين ليسوا بأقرانك ولا اكفارك فإن ظفرت بهم فلا فخر ولا عز لأنهم دونك وان ظفروا بك انعكس عليك مطلوبك قال الامام ابن القيم رحمه الله - 00:48:00

واسمع نصيحة من له خبر بماء عند الورى من كثرة الجوالان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قد صدق في مقالته هذه فما بعد شيخ الاسلام اخبر بمذاهبهم من المؤلف - 00:48:27

قال الامام ابن القيم رحمه الله ما عندهم والله خير غير ماء اخذوه عن جاء بالقرآن والكل بعد فبدعة او فرية او بحث تشكيك ورأي
فلان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:48:58

قوله والكل بعد فبدعة البدعة هي ما احدث في الدين مما خالف ما جاء به الرسول وقد يكون مبتدعا لا يعلم انها تخالف الشريعة قوله
وثرية هي البدعة التي يعلم صاحبها انه كذبها على الشرع - 00:49:34
قوله او بحث تشكيك وهو ان يعمد الى القول الواضح البين فيورد عليه اشكالات ارأيت ان كان كذا ارأيت ان كان كذا في الواقع بحثه في
الشك والاشكالات فهذا منهي عنه - 00:50:09

كما ورد النهي عن اغلوطات المسائل وكما قال ابن عمر وقد جاءه رجل من اهل اليمن وجعل يقول له ارأيت ان كان كذا وكم ارأيت ان
كان كذا وكذا فقال له ابن عمر - 00:50:37

اترك ارأيت في اليمن وسل عما قد وقع واما البحث النافع فهو ما يبين المعنى ويوضحه ويفرع عليه التفريعات النافعة الواضحة
ويبيّن لوازمه ودلائله ونحو ذلك وكل ما عدا هذا فهو بحث تشكيك - 00:51:04

قال الامام ابن القيم رحمه الله فاصدع بامر الله لا تخشى الورى في الله واخشاه تفز باماني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته
قوله واخشاه باثباتات الالف لاجل الوزن - 00:51:40

والا فالقاعدة حذفها قال الامام ابن القيم رحمه الله وهرج ولو كل الورى في ذاته لا في هواك ونخوة الشيطان قال الشيخ السعدي
رحمه الله في تعليقاته قوله واهجر ولو كل الورى في ذاته - 00:52:08

فيه الاخلاص لا في هواك ونخوة الشيطان النخوة الكبر والعظمة والافتخار قال الامام ابن القيم رحمه الله واصبر بغير تسخط وشكایة
واصفح بغير عتاب من هو جاني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:52:42

هذه فائدة نفيسة توضح ما ورد في القرآن من الصبر الجميل والصفح الجميل والهجر الجميل ففسرها المؤلف تفسيرا بالغا قال الامام
ابن القيم رحمه الله واهجرهم الهجر الجميل بلا اذى - 00:53:19

ان لم يكن بد من الهجران قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واهجرهم الهجر الجميل قوله واهجرهم الهجر الجميل الذي
ليس معه تسخط للمهجور ولا شكایة للمخلوق واما الشکایة الى الخالق - 00:53:51

فهذا لا تنافي الصبر الجميل بل هي ممدودة كما قال يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله وكما قال افضل الخلق اللهم لك الحمد
واليك المشتكى واما الصفح الجميل فهو الذي لا عتاب له من اساء اليك - 00:54:27

وما الهجر الجميل فهو الذي لا اذى معه للمهجور ولما كان الاولان ممدوحين مطلقا لم يقيدهما بشيء بخلاف الهجر فانه قيده بقوله ان
لم يكن بد من الهجران اي لا تهجر احدا الا مترب على هجره مصلحة راجحة - 00:55:07

على مفسدة هجره واما ان كان يترب على هجره مفسدة اعظم من مصلحة هجره فتركه اولى فالنبي صلى الله عليه وسلم
راعي المصلحة فهجر ثلاثة مع ان المنافقين اعظم منهم - 00:55:47

ولكن لما كان في هجر المنافقين مفسدة تركها قال الامام ابن القيم رحمه الله وانظر الى الاقدار جارية بماء قد شاء من غي ومن
ايمان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:56:19

هذا بيان للحكم الكوني القدري من الحكم الديني الشرعي لان الحكم والقضاء والارادة والامر والاذن والكتاب والتحريم والكلمات كل
منها يكون كونيا قدرها ويكون شرعا اي انظر كيف انقسمت الخلائق الى مطیع وعاصي - 00:56:53

وسعيد وشقى وبار وفاجر قال الامام ابن القيم رحمه الله وجعل لقلبك مقتنين كلها بالحق في ذا الخلق ناظرتان قال الشيخ السعدي
رحمه الله في تعليقاته فاذا نظرت هذا النظر - 00:57:30

فاجعل لقلبك مقتنين وهما معنويتان كلها بالحق في ذا الخلق ناظرتان قال الامام ابن القيم رحمه الله فانظر بعين الحكم وارحمهم

بها اذ لا ترد مشيئة الديان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:58:05](#)
قوله فانظر بعين الحكم القدري الكوني وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لان الكون وما فيه وجميع افعال العباد من طاعة ومعصية خلقها الله وقدرها وشاءها وكتبها قال الامام ابن القيم رحمة الله - [00:58:42](#)

وانظر بعين الامر واحملهم على احكامه فهما اذا نظران قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله ومع ذلك انظر بعين الامر الشرعي الديني واحملهم على احكامه فاقتلت القاتل وحد الزاني والسارق والشارب ونحوها - [00:59:19](#)

والزمهم بفعل المأمورات وترك المنهيات فهما اذا نظران صحيح ان بهما تسلم من عور القدرة الذين يقولون ان العبد هو الذي اوجد افعاله بخلقها وشاءها فلم يخلقها الله ولم ينشأها - [01:00:00](#)

ومن عور الجبرية الذين يقولون ان الله هو الذي فعل افعال العبد وخلقها فيه وليس فعلا للعبد الا على وجه المجاز فهما في طرفي نقىض واهل السنة وسط بينهما قال الامام ابن القيم رحمة الله - [01:00:29](#)

واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكية قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله واجعل لوجهك مقلتين وهم المقلتان الحسيستان كلاهما من خشية الرحمن باكيتان فارشد المؤلف الى الخشية والاعتبار بتقليل الله للقلوب - [01:01:00](#)

ولذا قال لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم. الى اخره قال الامام ابن القيم رحمة الله لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [01:01:42](#)

لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم مراده الجهمية فالقلب بين اصابع الرحمن كما ورد ذلك في الحديث وكان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كثيرا ما يدعوه بهذا الدعاء - [01:02:15](#)

وهو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال الامام ابن القيم رحمة الله واحذر كمائن نفسك اللاتي خرجت عليك كسرت كسر مهان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [01:02:41](#)

قوله واحذر كمائن نفسك اللاتي خرجت عليك هذه الکمائن كسر مهانی فكل انسان في نفسه كمائن وربما ظهرت فان غلبها داعي العقل والشرع فقد سعد وان غلبتهم ضل وشقى - [01:03:11](#)

ان لم يتداركه الله برحمته قال الامام ابن القيم رحمة الله واذا انتصرت لها تكون كمن بغا طفي الدخان بموقد النيران قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته فهو كالمستجير من الرمضاء بالنار - [01:03:43](#)

قال الامام ابن القيم رحمة الله والله اخبر وهو اصدق قائل ان سوف ينصر عبده باماني من يعملسوء سيجزى مثلها او يعمل الحسنى يفز بجنان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [01:04:17](#)

هذا مأخوذ من الاية الكريمة وهو قوله تعالى ليس بامانكم ولا امانی اهل الكتاب من يعملسوء ان يجزى به ولا يجد له من دون الله اه ولا يجد له من دون الله ولیا ولا نصيرا - [01:04:53](#)

قال الامام ابن القيم رحمة الله هذه وصيت ناصح ولنفسه وصا وبعد لسائر الاخوان - [01:05:36](#)